داود وهي كنية الاعرج وعليه استمر عمل المغاربة وكذا سوى
بينهما يزيد بن هارون والنضر بن شميل ووهب بن جرير
وثعلب والطحاوي وله فيه جزء سمعناه واحتج له بابيات تقدم
بعضها في القسم الاول وبغير ذلك بل حكاه عياض عن الاكثرين
والخطيب وابن فارس في جزء له سمعناه سماه ماخذ العلم عن اكثر
العلما وصححه ابن الحاجب في مختصره وسال رجل محمد بن نصر
المروزي ما الفرق بينهما فقال سوا الخلق وكذا ممن حكى عنه التسوية
ابو عاصم النبيل مع الحكاية عنه او لا عدم قبوله العرض اصلا
وكان ذاك اختيارا وذا امتنانا منه على مذهب القائلين به وابن
جريج هو الملك بن عبد العزيز المكي فيما حكاه الخطيب في جامعه
وكفايته كما بينته في الحاشية ثم ابن الصلاح وكذا ابو عمرو
وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي الشامي وابن معين مع الامام
ابي حنيفة في احد قوليه ابن وهب عبد الله المصري والامام
الاعظم ناصر السنة الشافعي مع كون الحاكم تردد فيه في المسوين
ومع مسلم صاحب الصحيح وجل اي اكثر اهل قد جوزوا اطلاق
اخبرنا ولم حدثنا للفرق بينهما والتمييز بين النوعين
واستشهد له بعض الائمة بانه لو قال لو اخبرني بكذا فهو
حر ولا نية له فاخبره بذلك بعض ارقابه بكتاب او رسول
او كلام عتق بخلاف ما لو قال من حدثني بكذا فانه لا يعتق الا
ان شافهه زاد بعضهم والاشارة مثل الخبر وقال ابن دقيق العيد
حدثنا بعيد في العرض بعيد من الوضع اللغوي بخلاف اخبرنا فهو
صالح لما حدث به الشيخ وما قرئ عليه فاقر به فلفظ الاخبار
اعم من التحديث فكل تحديث اخبار ولا ينعكس وقد عزاه

اي

عبد صح

اي القول بالفرق ابو عبد الله وابو بكر محمد بن الحسن بن محمد
ابن احمد بن خلاد التميمي المصري الجوهري صاحب الانصاف
فيما بين الايمة في ثنا وانا من الاختلاف وكتاب اجماع الفقها
ايضا لعصريه ابي عبد الرحمن النسائي من غير ما خلاف
اي من غير حكاية خلاف فعنه وكانه لم يستحضر ما تقدم عنه
مما هو اشهر من هذا والاكثرين اي وعزاه التميمي ايضا للاكثرين
من اصحاب الحديث الذين لا يحصيهم احد وهو نص الهنا
على لغة اهل الحجاز الذي اشتهر وشاع مصطلحا اي من جهة
الاصطلاح لاصل اهل الاثر حيث جعلوا اخبرنا علما يقوم
مقام قوله انا قراته لا انه لفظ به والاصطلاح لا مشاحة
فيه بل خطا من خرج عنه جماعة منهم الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
والشيخ ابو اسحق الشيرازي وعبارة اولهما لا يجوز فيما قرا او سمع
ان يقول ثنا ولا فيما سمع لفظا ان يقول انا اذ بينهما فرق ظاهر
ومن لم يحفظ ذلك على نفسه كان من المدلسين لكن قد قال بعض
المتاخرين يقول ان كان الاصطلاح مباينا للغة كلية فهذا ايضا يصح
فيه والا فلا وقول ابن الصلاح هنا والاحتجاج لذلك من حيث
اللغة فيه عنا وتكلف له لا يمكن ان يستخرج من اللغة ما يكون
وجها للتفرقة بين اللفظين قال وخير ما يقال فيه انه اصطلاح
منهم ارادوا به التمييز بين النوعين ثم خصص اولهما بالتحديث
لقوة اشعاره بالنطق والمشافهة ويقال ان ابن وهب اول من احدث
التفرقة بين اللفظين لا مطلقا بل بخصوص مصر وبعض من
قال بذا اي الفرق بين الصيغتين وهو ابو حاتم محمد بن
يعقوب الهروي احد رؤسا الحديث بخراسان فيما حكاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)